السنة السابعة

النقابة العـامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ٤٠

يوم الثلاثاء
٢٣ آذار ١٩٤٣

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

الاشتراك:
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880



جاء فى الصحف انه عثر على قطعة من لحم فأر فى رغيف خبز
وفى الرسم الكاريكاتورى يطلب مفتش الصحة معاقبة الخباز ويضيف :
— ومما يزيد فى اجرامه انه فعل ذلك فى يوم ممنوع فيه بيع اللحم !

كلمتنا

ضمان مستقبل جميع الامم

شرط اساسى لاصلاح العالم

تطرقنا فى العـــدد السابق الى موضوع « المجهود السلمي » ومشاكله العويصة . وقد اشرنا آنئذ الى وجوب معالجـــة علل العالم علاجاً اســاسياً ، شاملاً ، كما اوضحنا موقف حكومة الولايات المتحدة من هذه المسألة .

ونود الآن معالجة نفس الموضوع من ناحية معينة ، قريبة الينا ، اي من ناحية موقف الامـم الصغيرة ، الضعيفة ، ازاء مسألة السلم المقبل .

ان فساد العـالم القديم الذى يتضرج اليوم بدماء ابنائه المهدورة ، لاينحصر فى العلاقات السيئة التي كانت بين الدول العظيمة فحسب، كالعلاقات بين الدول الديموقراطية الرئيسية ، او بينها وبين روســيا السوفياتية الخ . كلا ! ان العــلاقات بين الدول الصغيرة كتلك التى سادت بين بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ثم بين دول البلقان وما يشابهها ـــ ان تلك العلاقات قد لعبت دورهـا ايضاً فى حدوث هذا الانفجار المسمى بالحرب العالمية . لان عوامل الشر العميقة ، المتأصلة ، قـد وجدت جواً ملائمـــاً فى العالم لخلق الانفجار وتسهيل حدوثه . وقد علمنا التاريخ ان كل حرب يسبقها تكهرب الجو وتوتر العلاقات الدولية، مما يمهد السبيل لوقوع الحرب .

وما دام الحال كذلك فلا أمن ولا اطمئنان لامة من الامم . وقـد شـهدنا بام اعيننا كيف انشئت دول فى سنة ١٩/١٩١٨ ، ثم انهارت بعد مرور عشرين سنة فقط . ولم تكن تلك الدول بقليلة الشـأن من حيث العدد او المكانة الاقتصادية او الصناعية (مثلاً : تشيكوسلوفاكيا) او الثقافية الخ . غير ان كلا من تلك الدول كانت تقاوم الاخرى ، وبصورة خاصة كانت العلاقات متوترة بين الدول المجاورة والقريبة . لا بل ان كل عنصر داخل تلك الدول كان يناوىء العنصر الآخر : فالعنصر التشيكي يناوىء العنصر الســلوفاكى ، والعنصر السربى العنصر الكرواتى ، والعنصر البولونى العنصر الروتيني (فرع من الاوكرانيين) واليهودى والبيالوروسى الخ . اما نتيجة هذا التطاحن الدائم المتبادل ، فكانت نشوب هذه الحرب الدموية الهائلة !

فماذا ترى سيحدث غداة انتهاء الحرب ؟ هل سيوضع حـــد للضغائن والحسابات القديمـة ؟ هل ستفتح كل امة صفحة جديدة ، جديدة بالفعل ، فى تاريخ عـــلاقاتها بالامم والعناصر الاخرى وتنبذ الحزازات والاختلافات ؟ ام «ستعود حليمة الى عادتها القديمة»؟

نرى ان من واجب كل امة ، كبيرة كانت ام صغيرة ، الشروع منذ الآن بالسعي الى وضع اساس لعالم جديد ، ونبذ الخطط القديمـة التي ادت الى تتابع انهيار الدول والامم مدى الاجيال . فماذا تربح امة فلانية من انهيار امة غيرها ، « معادية » لها اليوم ، ما دام ذات المصير يهددها هى ايضاً في الغد او بعد الغد ؟ ان الانهيار لم تنج منه امة من امم الكون الى الآن ، حتى انه اصبـح قانوناً اساسياً فى التاريخ .

لهذا فان ما ترجوه الانســانية الحـرة هو ان يصبح كيان كل امة دون اسـتثناء مضموناً فى المستقبل بضمان عالمي مشترك ، بحيث لا يساور اية امة الخوف على حاضرها ومستقبلها. وهـذا الضمان سوف لا يتيسر الا بطريقة تفاهم جديد بين الامم على الاسس الآتية: اولاً ـــ ايجاد متسع لكل امـة تحت الشمس ؛ ثانياً ـــ مراعاة كل امـــة مصالح الامة الاخرى او العنصر الآخر الحيوية ؛ ثالثاً ـــ توحيد الجهود وتكاتفها تكاتفاً متيناً وثيقاً فى سبيل رفـــع مستوى حياة الطبقات الفقـــيرة، وازالة الفوارق الاقتصادية والثقافية بين الامم .

• • •

مشاكل العمال الاساسية

يبحثها مجلس الهستدروت الاعلى

عقد المجلس الاعلى للهستدروت فى الاسبوع الماضى عدة جلسات فى تل ابيب للبحث في بعض مسائل حيوية تهم العمال . ومن اهم المسائل التى دار البحث حولها : نتائج المساعى الـــتي يبذلها تنظيم العمال الرئيسى فى البلاد ـ الهستدروت ـ فى كفـاحه ودفاعه عن العمال فى اثناء الحرب وظروفهـا الاستثنائية ؛ حالة العــمال فى المشاريع الحربية الخاصة؛ شركة «ستيل اخوان» الانكليزية وتأثيرها على فرع النقل في البلاد، الخ ..

وقد عولجت هذه المسائل معالجة وافية واسعة والقيت محاضرات هامة من قبل الاختصاصيين من اعضـاء الهستدروت وادارته المركزية . ثم اشترك فى البحث عشرات من مندوبي العمال ـــ اعضاء المجلس الاعلى . وكانت مشـكلة غلاء المعيشة وطرق معالجتهـا من اهم النقط التي تناولها البحث .

وقد استعرض الباحثون القانون الذى سنته الحكومة بشأن منع الاضرابات ووجوب اللجوء الى لجان التحكيم الحكومية ، في حال اعلان الحكومة بان الاضراب فى المعمل الفلانى او فى الدائرة الفلانية ممنوع فى اثناء الحرب . وجرى البحث فى هذه المسألة على ضوء الاختبار خـلال السنة الاولى لتنفيذ القانون .

وكانت الآراء منقسمة فى هذا الموضوع ، فهناك اقلية تعارض موقف الهستدروت الحالى ، اي عدم اعلان المعـارضة المطلقة لقانون الاضرابات ولجان التحكيم . وقد حاولت هذه الاقلية الايضـاح بان القانون المذكور مضر بشؤون العمال . فاجابت الاكثرية على ذلك بانه رغم كون الاضراب السلاح الرئيسى للعمال ، ولا كيان لتنظيم العمال بدونه ، فالحالة الاستثنائية التي نعيش فيها ، توجب الاستمرار على الموقف الحاضر : الاشتراك فى لجان التحكيم قصد الاختبار وليس مبدئياً ، اي اعتبـار ذلك كوسيلة مؤقتة ، فقـــط ، ما دامت لجـــان التحكيم لا تمس مصالح العمال الحيوية .

ثم بحث المجلس موقف الهستدروت ازاء تدخل الحكومة فىشؤون العمال ، بصفتها صاحبة العمل تشغل مباشـرة عشرات آلاف العمال في المعسكرات والمصانـــع الخ ؛ ثم بصفتها قابضة على مصادر التموين ومسؤولة عنه ؛ واخيراً بتدخلها مباشرة فى مسألة اجور العمال . وقد عالج الباحثون والمتناقشون مسألة تدخل الحكومة من جميع الوجوه الايجـــابية والسلبية معاً . اما نتيجة البحث فكانت اجماع الآراء على ان حالة العــــمال فى البلاد ، بالنسبة الى غلاء المعيشة الفاحش ، بعيدة عن ان تكون فى حالة تحسد عليهـا او حتى مرضية . ذلك لان الاجرة الاساسية كانت لدى نشوب الحرب واطئة جداً ، ولذلك ليس فى استطاعة علاوات غلاء المعيشة وحدها حـــل المشكلة ؛ ومن الواجب رفع الاجرة الاساسية .

وتطرق اعضاء المجلس فى اثناء لاجتماع الى مسألة عمـــال الحكومة وموظفيها بصورة خاصة . واشترك في هـــذه المناقشة الاخ ابراموف فشرح حالة عمال الحكومة عامة وعمـــال السكك الحديدية خاصة . ثم قارن بين موقف حكومة انكلترا من عمالها وبين موقف حكومة هذه البلاد من عمالها ، وذلك رغم توسط زعمـــاء العمال فى انكلترا لصالح طلبات العــمال فى هذه البلاد !

ومن الامور الهامة ، التي عالجها المجلس ، موقف السواقين من الشركة الانكليزية « ستيل اخوان ». ان هذه الشركة التجارية الجديدة فى البــلاد تثير الهواجس والظنون فيما يتعلق بمدى تأثيرهـــا على مستقبل الفرع الحيوي العظيم فى البــلاد ـــ فرع المواصلات والنقل بالسيارات . ان آلاف العائلات من اليهود والعرب ترتزق من هذا المصدر الاقتصادي المهم الآن فى حياة كل بلد؛ وحيث انه مصدر اقتصـادى جديد ، فان الهـــستدروت تحرص كل الحرص على ان لا يتسلط بعض الرأسماليين عليه فيجمعون الثروات الهائلة على حساب العمال السائقين . ان الهستدروت توافق على ضرورة مراقبة الحكومة، وفي اثناء الحرب بصورة خاصة ، على المواصلات ووسائلها. غير ان الهستدروت

(البقية فى الصفحة ٣)

نيويورك (بالكور)ـــ نشرت « النيويورك تايمس » مقالا للكاتبة الاميركية المعروفة مك كورميك ، تناولت فيه الاجتماعين العظيمين اللذين عقدا فى نيويورك : الاول للاحتجاج ضد قتل النازيين لليهود ، والثانى للاحتجاج ضد الاضطهاد الذى يعانيه اهالى الصين الواقعون تحت نير اليابانيين الفاشست .

وتقول الكاتبه المذكورة ان الامر المشترك فى هذين الاجتماعين، كون كليهما قد اعربا عن اشمئزاز الشعب الاميركى واستنكاره لكل قساوة وكل اضطهاد دينى كان ام عنصري ام وطنى .

نداء الصحفيين والكتاب اليهود

الى الصحفيين والكتاب في العالم

«بقلوب كسيرة مفجوعة ، ونفوس ثائرة ، يقف مئات الصحفيين ورجال القلم اليهود فى فلســطين ، امام الكارثة الفظيعة التى حلت بالشعب الاسرائيلي ، ويصرخون صرخة مرّة داوية: انقذوا !

ايتهـا الصحافة الحـرة فى العالم ، فى البلاد المحاربة والمحايدة ، وانتم جميع رجال القلم والفكر الذين تدافعون عن العدل فى العالم الحر ـ اصغوا ! اصغوا الى اصوات الاستغاثة وارفعـوا صوتكم عالياً لانقاذ الابرياء الذين تراق دماؤهم هدراً . ايقظوا جماهير شعوبكم ، ونبهوا الرأي العام ورجال السياسة والدول ـ واهيبوا بالجميع الى العمل ! لا تدعوهم يكتفون باقوال العطف والاشـفاق وبوعود مبهمة عن معاقبة يوم اداء الحساب ـ ان المطلوب الآن اعمال وليس اقوال ، اعمـال حاسمة مستعجلة لانقاذ من يمكن انقاذه من يهود اوروبا .

اليكم انتم الصحفيون الاحرار ، الذين تحملون راية الحرية والتقــدم نقول : تذكروا ان عليكم تطهير الآبار التى دنســـها بسمومهم صحفيو ابليس ، اذناب هتـلر وغوبلس . حاشـــاكم ان تسكتوا ازاء مأساة اليهود ، فسكوتكم يجعلكم شركاء للوحش الكاسر الذى يسعى لمحق شعبنا من سفر الوجود . اقرعوا ابواب القلوب ، واطلبوا من امم العالم ان تفتح ابواب الخروج من الجحيم النازى وابواب الدخول للناجين من حد السيف .

ان المؤتمـر العام للصحفيين اليهود في فلسطين يبعث احر التهاني لجميـــع الذين يحاربون لاجل الحرية والعدل فى ســاحات الوغى . وتحية خاصـــة نرسـلها الى الصحفيين والكتاب الذين يحاربون فى صفوف جيوش الحلفاء ، وفى عصابات الغوريلا والتنظيمات السرية، والى الصحفيين والكـتاب اليهود منهم بوجه خاص . »

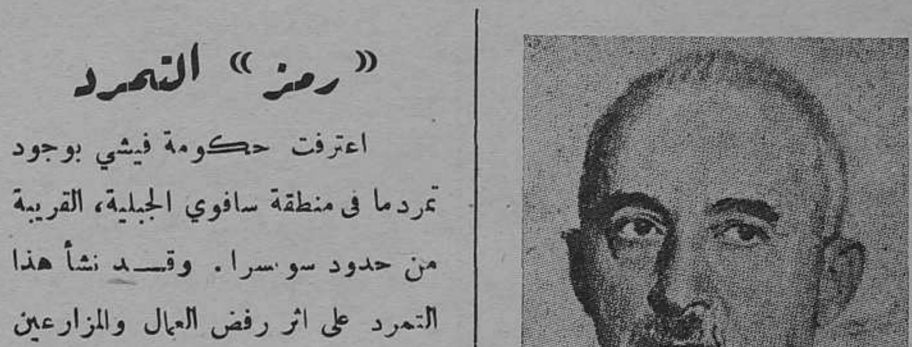
جنيف (بالكور) ـ تفيـد الانباء الواردة من هولندا ان جامعة ليدن ومعهد الصنائع والفنون في دلفت لا يزالان مغلقين ، بسبب رفض الطلاب سحب تصريحاتهم ضد السياسة اللاسامية التى تتبعها سلطات الاحتلال . وقـــد اغلق الالمان المعهدين المذكورين عقاباً للطـلاب الذين اعـــربوا عن استنكارهم لاضطهاد اليهود وللقوانين الجنسية النازية فى هولندا .



صورة للقتال فى جبهة تونس حيث تلعب المدفعية دوراً هاماً

المجلس القومى اليهودى يعارض الضرائب الجديدة

فى يوم الخميس الماضى قدم المجلس القومي اليهودى الى سكرتير الحكومة العام ، مذكرة بين فيها باسهاب الاسباب التي دعت اهالى البلاد اليهود الى معارضة قانون الضرائب الجديد. وتستند المذكرة الى المباحثات والقرارات التي جرت فى الاجـــتماع الخاص الذى عقده المجلس القومى لدرس هذه القضية .



في ميادين الحرب والسياسة



عصمت اينونو – على اثر انتخابه من جديد رئيساً للجمهورية التركية

الحرب في روسيا

دخلت الحرب فى روسيا مرحلة جديدة. ان وجود طرق مواصلات متقنة وراء الجبهة الالمانية، قد امكن القيادة الالمانية من ارسال نجدات عظيمة الى الجبهة الجنوبية، وبهذه الواسطة استردت مدينة خاركوف – مفتاح الجبهة الروسية الرئيسى. وكان خراب خطوط المواصلات وراء مناطق التقدم الروسى فى الجنوب سبباً لعدم تمكن القيادة الروسية من ارسال النجدات الى تلك الجبهة، فاوجب ذلك التقهقر الى نهر دونيتس، حيث تشتد المعارك الآن بين الفريقين. ومن الجدير بالذكر ان عدم وجود جبهة ثانية ضد المانيا فى بر اوروبا قد امكن القيادة النازية ايضاً من نقل قسم كبير من جيوشها من اوروبا الغربية الى الشرقية.

غير ان القيادة الروسية تزن الامور بدقة وحكمة، وهي تشدد الآن الضغط بصورة خاصة فى الجهتين المركزية والشمالية. وقد تقدمت الجيوش الروسية هناك تقدماً يذكر فى الاسبوع الاخير. والمعارك حول سمولينسك – اكبر مركز حربى المانى فى روسيا – تدور الآن بشدة وعنف.

موقف تركيا

لم يبق الآن اي شك فى ماهية موقف تركيا من المعسكرين المتحاربين. وقد ترددت تركيا طيلة سنى الحرب فيما يتعلق باتخاذ موقف حاسم، ازاء المعسكرين. غير ان زيارة المستر تشرتشل لتركيا قد رجحت كفة الميزان الى... المعسكر الديموقراطى. ثم جاء فى الاسبوع المنصرم تصريح رئيس حكومة تركيا في المجلس الوطني، فاوضح بصورة لا تدع مجالاً للشك بان تركيا تقف الى جانب بريطانيا العظمى والولايات المتحدة؛ وان هذا الموقف ليس حيادياً، بل ودياً وما فوق ذلك... ثم قرأنا بعد ذلك نبأ زيارة السر شولتو دوغلاس، القائد العام للاسطول الجوي البريطانى فى الشرق المتوسط، لتركيا. وكل هذا يجري فى حين بلغ التوتر اشده فى بلدان البلقان، حيث تستعد القيادة الالمانية للطوارىء...





شكرى سراج وغلو – رئيس الحكومة التركية

«رمز» التمرد

اعترفت حكومة فيشي بوجود تمرد ما فى منطقة سافوي الجبلية، القريبة من حدود سويسرا. وقد نشأ هذا التمرد على اثر رفض العمال والمزارعين الفرنسيين الذهاب الى المانيا، حيث يحشد الآن بيد من حديد عمال من جميع بلدان اوروبا المحتلة للقيام بالمشاريع الصناعية الحربية. ويظهر من تصريحات حكومة فيشي، انها تخشى اتخاذ التدابير الصارمة ضد المتمردين، لان الحالة النفسية بين سكان فرنسا قد اصبحت متوترة جداً في الاونة الاخيرة.

اننا لا نبالغ فى تقدير اهمية هذا التمرد المنحصر النطاق ما دام افتتاح الجبهة الثانية فى اوروبا لم يصبح حقيقة واقعة. غير ان هذه الواقعة الاخيرة هى بمثابة رمز للشعور السائد الآن فى اوروبا المحتلة وبرهان على ان الغليان على وشك الانفجار.

تمرد اليهود

جاء فى الاذاعة البولونية من محطة لندن ان فى اول شباط تمرد اليهود المنحصرون فى الاماكن الخاصة بهم (غيتو) فى مدينة وارسو. وقد جاء التمرد على اثر شروع النازيين فى طرد بقايا اليهود من وارسو. فقتل نحو ٧٠ من النازيين ثم قتل مئات من اليهود بالمدافع الرشاشة وطرد ستة آلاف الى مكان غير معلوم.

وجاء فى راديو السويد ان التمردات اليهودية قد وقعت في بضع مدن اخرى فى بولونيا ايضاً. وقد ادت سياسة الابادة بالجملة، التى اتخذها النازيون ازاء اليهود فى بولونيا، الى تمردات يائسة اعقبتها اعمال انتقام نازية هائلة... فظيعة...

وقد اعلن العمال البولونيون فى مدينة لودز الاضراب العام – تضامناً مع اليهود. وتقول المصادر البولونية الرسمية بان عشرات من العمال البولونيين قد علقوا على المشانق امام ابواب المصانع المضربة.

...



اطار برج دبابة قبيل انتهاء صنعه فى احد المعامل البريطانية للسلاح

مهام الحرب

كما يبينها ستالين

فى احدى خطبه الاخيرة قال الزعيم ستالين، فى تحديد مهام روسيا فى الحرب الحالية:

«ان هذه الحرب قد مزقت جميع الحجب وكشفت القناع عن كل النوايا والاغراض. وهكذا اصبحت الحالة واضحة الى درجة انه بات من السهل جداً علينا ان نحدد ونبين ماهية مهمتنا فى هذه الحرب.

فى حديث مع الجنرال التركى اركيليت – نشر فى حينه فى جريدة «جمهوريت» التركية – قال هتلر السفاح: «سنبيد روسيا بحيث لا تعود قادرة على النهوض ثانية.» يبدو لي ان هذه الكلمات واضحة عدا كونها جنونية. لسنا نرمى الى محق المانيا لانه لا يمكن محق المانيا كما لا يمكن محق روسيا ايضاً. ولكن محق النظام الهتلرى – هذا امر ممكن وضروري. والحقيقة ان مهمتنا الاولى هى ابادة النظام الهتلرى ومنشئيه.

وفى ذات الحديث مع الجنرال التركي قال هتلر السفاح ايضاً: «سنواصل الحرب الى ان لا تبقى فى روسيا قوة عسكرية منظمة». يبدو ان هذا الكلام واضح جلي وجنونى ايضاً. لسنا نقصد ابادة كل قوة عسكرية منظمة فى المانيا – ولكن ابادة الجيش الهتلرى – هذا امر ممكن ولازم. ان مهمتنا الثانية هى اذن القضاء على الجيش الهتلري وزعمائه.

ان الهتلريين السافلين يدأبون على التنكيل بالاسرى الروس، وقتلهم بالمئات واماتة الآلاف منهم جوعاً. ان هؤلاء الساقطين الارذال ينتهكون اعراض النساء فى المناطق المحتلة ويقتلون بايديهم الاثيمة اهالى تلك المناطق، اخواننا واخواتنا، دون تمييز بين رجال ونساء واطفال وشيوخ. ان غايتهم استعباد او افناء سكان اوكراينا، وروسيا البيضاء، والبلاد البلطيكية، ومولدافيا والقرم والقوقاز. ان ما يقترفه النازيون من اعمال دنيئة ساقطة نحو اناس ابرياء عزل، لا يقوى على اتيانه الا احط خلق الله واشدهم خسة وحقارة، واقربهم الى الوحوش الكاسرة.

وليس هذا كل ما اقترفوه. لقد ملأوا اوروبا باعواد المشانق والمعتقلات، وهم الذين انتهجوا خطة «الرهائن» السافلة. فهم يعدمون بالرصاص او يشنقون اناساً ابرياء اخذوا «كرهائن»، لان هناك من انتقم من احدى البهائم الالمانية وحال بينها وبين اغتصاب فتيات روسيات او نهب السكان الآمنين. انهم حولوا اوروبا الى سجن للامم، وهذا ما يدعونه «بالنظام الجديد فى اوروبا». نحن نعرف المسؤولين عن هذه الاعمال الساقطة، اولئك بناة «النظام الجديد فى اوروبا»، وجميع الحكام العموميين والولاة البسطاء، والقواد ونوابهم – ان اسماء هؤلاء جميعاً معروفة لعشرات الآلاف من المضطهدين. الا فليعلم الجلادون انهم سيؤدون الحساب عما اقترفوه من جرائم وفظائع، انهم لن ينجوا من عقاب الشعوب المضطهدة. ان مهمتنا الثالثة هي اذن – هدم «النظام الجديد فى اوروبا» البغيض والاقتصاص من مؤسسيه. هذه هى مهامنا».

واختتم ستالين خطابه قائلاً:

«ايها الرفاق! اننا نكافح كفاحاً عظيما فى سبيل الحرية. لسنا نحارب وحدنا بل باشتراك مع حلفائنا. اننا سنخرج من هذه الحرب منتصرين على اعداء الانسانية الساقطين وعلى الاستعماريين الالمان الفاشست. ليحي نصر الحلف الانكليزى – الروسى – الاميركى! ليحي تحرير شعوب اوروبا من الطغيان الهتلري! ليحي استقلال وحرية الوطن السوفياتى المجيد! سحقاً وموتاً زؤاماً للصوص الالمان – للفاشست، ولنظامهم، ولجيوشهم، و «لنظامهم الجديد فى اوروبا»! ومرحى لجيشنا الاحمر! مرحى لاسطولنا الحربى! مرحى لابطال عصابات الغوريلا من رجال ونساء!»

فى مجلس الهستدروت الاعلى

(البقية من الصفحة ١)

تعارض منح اية امتيازات لشركة ستيل وتفضيلها على الشركات المحلية.

وتبين من البحث الذى اشترك فيه بعض السواقين انفسهم، ان المسألة تمس اليهود والعرب على السواء، وان ثمة تضامناً بين العنصرين فى الموقف الذي يجب اتخاذه ازاء هذه الشركة الجديدة.

وجدير بالذكر فى هذه المناسبة ان الكثيرين من اعضاء المجلس قد عالجوا مسألة العمال اليهود والعرب كمسألة مشتركة، واحدة، وخصوصاً فيما يتعلق بمسائل الاجرة الاساسية، وعلاوات غلاء المعيشة، وشروط العمل فى المعسكرات، وشروط العمل فى «سوليل بونيه» الخ. وهذا ما ادى بالمجلس الى الاستنتاج بان الظروف الحاضرة فى البلاد قد هيأت الشروط لايجاد تعاون الى مدى بعيد بين العمال اليهود والعرب، وان فى هذا التضامن الطريق الوحيد لاعلاء شأن العامل اليهودي والعامل العربى فى هذه البلاد.

ان العامل اليهودى، كما ظهر من تقرير مندوب اللجنة التنفيذية للهستدروت، قد توصل بطريقة تنظيمه الفائق الى تحقيق الكثير من مطالبه ومنها: نيل فرصة سنوية وفرصة فى حال المرض مع دفع الاجرة من قبل صاحب العمل. كما انه افلح ايضاً فى حمل صاحب العمل على الاشتراك فى دفع الرسوم لصندوق المرضى، وفي تأسيس صناديق الوفر والاقراض، وضمان التعويضات فى حال الاقالة الخ.

جنيف (بالكور) – اسس نادى الشبان والشابات المسيحيين فى سويسرا، جمعية خاصة غايتها تقديم المساعدة للاجئين اليهود الموجودين فى المعتقلات.

ويقوم اتباع الكنيسة البروتستانتية ايضاً بسهم وافر فى سبيل اداء المعونة للاجئين. وثمة طوائف بروتستانتية تقدم لهم المأوى والاثاث والاوائل المنزلية، بواسطة التبرعات التى تجمعها من الاعضاء؛ كما ان طوائف اخرى قد ادخلت فى ميزانية مؤسساتها الخيرية مبالغ هامة لاعانة اللاجئين.

باب الطرائف والظرائف

لتسلية الجنود

من الامور التي تهتم بها قيادة جيوش الحلفاء فى هذه الحرب – توفير وسائل اللهو والتسلية للجنود الذين فى الجبهة. فثمة فرق تمثيلية وجوقات غنائية تطوف على ميادين القتال وتقدم للجنود الغذاء الروحى الذى هم فى اشد الحاجة اليه.

وقد ارسل عدد غير يسير من الفنانين الى ميادين الشرق الاوسط؛ ولكن يبدو انه مع تكاثر عدد رجال الجيش فى هذه الميادين لم يعد هذا العدد كافياً. فقد صرح مؤخراً رئيس مكتب الملاهى التابع للجيش البريطانى ان جيوش الحلفاء المنبثة فى العراق وايران ومصر وفلسطين، وشمال افريقيا وشرقها، تحتاج الآن الى ١٥٠٠ فنان اضافى. ولسد هذا العجز سيعمد الجيش البريطانى الى طلب فنانين من اميركا ايضاً. ويستخدم المكتب المذكور ٢٥٠٠ فنان الآن.

قافلة من المدمرات الانكليزية تقوم بمناورات فى عرض البحر

الحياة الاقتصادية فى مصر

لاجل ان نعرف مدى تطور الحياة الاقتصادية فى مصر فى الخمسين السنة الماضية، يجب ان نستعرض باختصار التطور المادى الذي اصابته هذه البلاد منذ سنة ١٨٩٢ الى الآن .

فاذا رجعنا الى تاريخ مصر منذ سنة ١٨٩٢ وجدنا ان عدد سكانها فى ذلك الوقت كان دون العشرة ملايين ، وقد وصل فى هذه الخمسين السنة الى ما يزيد على الستة عشر مليونا . وزيادة النسل بهذه النسبة الكبيرة تعتبر دليلاً على تقدم اقتصادى محسوس ، كما تدل على أمن واطمئنان ورفاهية نسبية فى البلاد .

كذلك كانت ايرادات الدولة فى اول هذه الفترة لا تزيد عن العشرة الملايين الجنيه ثم قفزت فى نهايتها الى ما يزيد على الخمسين مليوناً .

وهذا التقدم المادى الذى اصاب البلاد فى الخمسين السنة الماضية هو نتيجة لتقدم الزراعة والصناعة والتجارة المصرية .

فأما التقدم الزراعى فلم يكن نتيجة لزيادة كبيرة فى الاراضى المنزرعة، اذ كانت مساحة هذه الاراضي ٤٫٨٠٠٫٠٠٠ فدان تقريباً فى سنة ١٨٩٢. وهى لا تزيد الآن عن الخمسة ملايين الا قليلاً . ولكنها كانت نتيجة لتحويل جزء كبير من هذه الاراضي التي كانت تروى بالحياض الى رى مستديم ، نتيجة للقيام بتنفيذ مشروعات الرى الكبرى التي تمت تدريجا فى الخمسين السنة الماضية ، فزادت غلة الارض المنزرعة عموماً بتوفير المياه اللازمة لها طول السنة .

فقد قامت مصر ببناء خزان اسوان الذى بدأ العمل فيه سنة ١٨٩٨ وانتهى فى سنة ١٩٠٢، ثم علي مرتين، وبلغ مجموع ما انفق على انشائه وتعليته نحو التسعة الملايين من الجنيهات .

وانشئت قناطر اسيوط سنة ١٩٠٢ ثم عليت ، وزادت تكاليفها قليلا عن المليون جنيه ثم انشئت قناطر اسنا سنة ١٩٠٨ ، بلغت تكاليفها نحو المليون جنيه ايضاً .

وانشئت قناطر زفتى على فرع دمياط بين سنة ١٩٠١ وسنة ١٩٠٣ .

وفى سنة ١٩٣٠ انشئت قناطر نجع حمادى مع ترعتي الفاروقية والفؤادية ، بلغت تكاليفها جميعاً نحو اربعة ملايين جنيه .

وتم انشاء خزان جبل الاولياء فى سنة ١٩٣٨ ، وقد زادت تكاليفه عن الثلاثة الملايين جنيه .

واخيراً بنيت قناطر محمد علي فى سنة ١٩٣٩ ، وبلغت تكاليفها نحو مليونين ونصف مليون جنيه .

وبهذه الاعمال الكبرى التي كلفت الدولة ما يزيد قليلاً عن العشرين مليوناً من الجنيهات قد انتفعت الزراعة المصرية بما يأتى :

اولاً — تحسين حالة المناوبات الصيفية ، وضمان زراعة اكثر من ٢٠٠ الف فدان ارز كل عام.

ثانياً — التوسع فى الوجه القبلي بتحويل حياض مساحتها نحو ٦٠٠ الف فدان الى رى مستديم وتوفير المياه لرى مساحة لا تقل عن خمسين الف فدان من الاراضى البور وساحل النيل فى الوجه القبلي.

ثالثاً — استصلاح حوالى نصف مليون فدان من الاراضى البور فى الوجه القبلي .

ومن الظاهر الجلي الآن ان سياسة الري التى سارت عليها الحكومات المصرية سواء فى عهد سيطرة الانكليز او فى عهد تقلد المصريين زمام الحكم في بلادهم كانت سياسة حكيمة رشيدة من الوجهة الاقتصادية. فان ما عاد على مصر مادياً من اتباع هذه السياسة يفوق كثيراً ما انفقته البلاد على هذه المشروعات .

ولايزال هناك كثير من مشروعات الري الكبرى التى هى برنامج المستقبل.

ومن رأي الخبراء ان فى تنفيذ هذه المشروعات التى قد تتكلف عشرين مليون جنيه اخرى ما يسمح بتحويل نحو ٧٠٠ الف فدان من اراضى الوجه القبلي الى نظام الرى المستديم، وباستصلاح مليون فدان فى الوجه البحرى، وبامكان توفير المياه لما يمكن ان يجفف من بحيرات الدلتا الشمالية .

فاذا تمت هذه المشروعات امكن لمصر ان تستوفى نموها الزراعي وان تزيد مساحة اراضيها المنزرعة — التى لا تزيد الآن كثيراً عن خمسة ملايين فدان كما قدمنا — الى سبعة ملايين ونصف مليون فدان تقريباً، كما يضمن تنفيذ هذه المشروعات للمنزرع من الارض كفايته من المياه فى جميع الظروف .

وقد حصل فى هذه الفترة من تاريخ مصر تحسين كبير فى طرق الزراعة واساليبها . اذ قد عنيت مصلحة الزراعة اولاً ووزارة الزراعة ثانياً والجمعية الزراعية الملكية، بتحسين البذور فنتج عن ذلك تحسين فى انواع المنتجات الزراعية . كما فطن الزراع ايضاً الى استعمال الاسمدة الكيماوية التي لم يكونوا يعرفونها من ربع قرن مضى — الى غير ذلك من الاصلاحات الكثيرة التي ادخلتها وزارة الزراعة وغيرها من المنشآت الزراعية الاهلية بناء على تجاريب علمية طويلة — في الاساليب الزراعية. وقد تحسنت بنوع خاص انواع القطن المصري ، كما نمت وازدهرت زراعة الفواكه فى مصر .

اما تاريخ تقدم الصناعة فى مصر فهو تاريخ حديث .

صحيح انه قامت فى مصر منذ عهد بعيد عدة صناعات كصناعة السكر والصناعات المعروفة بذات المنفعة العامة كشركات الكهرباء والغاز والمياه . وقد نجحت هذه الصناعات واينعت بتقدم البلاد وبالاحتكار الذي تمتعت به وحماها مدة طويلة من المنافسة . واستطاعت ان تعيش بجانبها صناعات كثيرة اخرى كالصناعات اليدوية والميكانيكية الصغيرة . ولكن يمكن القول بأن الصناعة لم تتقدم فى مصر الا منذ بداية الحرب الماضية فى سنة ١٩١٤. فانه لما اعلنت تلك الحرب وانقطعت عنا اكثر الواردات او زادت اثمانها زيادة كبيرة قامت صناعات كثيرة اخرى، قضت الضرورات الملحة وحدها بانشائها، دون استعداد او تحضير فى ودون ان تعمل الحكومة من جانبها شيئاً ملحوظاً فى سبيل هذا الانشاء فاستطاعت ان تحيا في غيبة المنافسة . ولكن ما كادت تلك الحرب تنتهي حتى اغرقت الاسواق المصرية بالبضائع الاجنبية فلم تقو هذه الصناعات الحديثة على المنافسة فمات اكثرها . وكان السبب فى هذه النتيجة المحزنة ذلك النظام السقيم الذى كانت تتسم به تعريفتنا الجمركية القديمة — اذ كانت الرسوم لاتتعدى ٨ ٪ من قيمة جميع الواردات سواء أكان الوارد من الضروريات او الكماليات ام كان من المواد اللازمة للصناعة المحلية او من المواد المصنوعة التي تنافس مصنوعاتنا المصرية .

فلما عدلت التعريفة فى سنة ١٩٣٠ اتيحت الفرصة لكثير من الصناعات ان تبدأ حياة جديدة تبشر بالخير والتفاؤل والرخاء .

ويكفي لمعرفة قيمة الصناعة المصرية الآن كعامل فى الثروة الاهلية ان نذكر ان نصيب الصناعات المصرية فى هذه الثروة لا يقل عن نصيب الزراعة بل قد يزيد عنها .

فالبلاد تنتج الآن من الصناعات ما لا يقل ثمنه عن ثمن محصول القطن المصرى. كما لا يقل عدد العمال المصريين الذين يشتغلون فى الصناعة ويعيشون منها عن المليون عامل ، وهم يتناولون مرتبات سنوية لا تقل عن سبعة ملايين جنيه . كما فتحت الصناعة المصرية ابوابا واسعة لآلاف الشبان المتعلمين الذين كانوا لايجدون من عشر سنوات باباً للرزق غير التوظف في الحكومة .

اما عن التجارة فى مصر فقد تقدمت فى الخمسين السنة الماضية تقدماً محسوساً تبعاً لتقدم الصناعة والزراعة .

ونحن نعتمد في مركزنا الاقتصادى على تجارتنا الخارجية — ذلك باننا ننتج من اصناف الزراعة المختلفة ما يزيد على حاجتنا ولا ننتج من المصنوعات ما يسد كل هذه الحاجة . فنحن مضطرون لحفظ التوازن الاقتصادى بأن نبيع الى الخارج ما يزيد عن حاجتنا من منتجاتنا الزراعية لنستطيع شراء ما نحتاج اليه من المواد الاولية والمصنوعات، ولنستطيع ان ندفع فوائد ما علينا من الديون العامة وارباح رؤوس الاموال الاجنبية التى تستثمر فى هذه البلاد .

حافظ عفيفي

(عن الكتاب الذهبي لمجلة «الهلال»)



احدى الفتيات الملحقات بسلك الطيران تحمل مدفعاً خفيفاً لتنظيفه



جنيف (بالكور) — اذاع رئيس الكنيسة الكاثوليكية فى بلجيكا رسالة الى جميع ابناء رعيته، ندد فيها بصورة شديدة باضطهاد اليهود وبالمذهب العنصرى اللذين «يناقضان الروح النصرانية مناقضة تامة » .

كانباريه (اوستراليا) — رويتر — صرح وزير الداخلية كولنفس بان الحكومة الاوسترالية قد وافقت على السماح بالدخول لاوستراليا، لمائة وخمسين ولداً من ابناء اللاجئين اليهود الموجودين فى فرنسا المحتلة.

صورة طريفة لطرق الاختفاء (الكاموفلاج) فى ادغال غينيا الجديدة وجزر سولومون حيث تستعمل حصر القش والبوصة لاخفاء مراكز القيادة

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

רדיפת היהודים בידי הנאצים אינה ענין גרמני פנימי. כמו מגפת דבר פוגעת רדיפה זו בעולם כולו. הצרה היא, כי לעולמנו אבד חוש הסולידריות. בלי חוש זה אין קיום לתרבות האנושית. בלי חוש זה תנצח (תנצ–ח) הברבריות. עלינו לציין בצער, כי לא רק המשטר הכלכלי התמוטט בעולם כולו, אלא מצפון העולם התנון. עלינו להודות בצער, כי כולנו עזרנו ליצור אקלים מוסרי, שהיה נוח (נו–ח) להצלחת מעשי הנבלה של הציר. (מדברי ויננט, ציר ארצות הברית בלונדון)

ان اضطهاد النازيين لليهود ليس مسألة المانية داخلية. كوباء الطاعون يضر هذا الاضطهاد العالم كله .

والمصيبة هى ان عالمنا قد فقد حاسة التضامن . وبدون هذا الشعور لا كيان للحضارة الانسانية ؛ وبدون هذه الحاسة تفوز ألوحشية . علينا ان ننوه مع الاسف بانه ليس النظام الاقتصادى فقط قد انهار فى العالم اجمع ، بل ان وجدان العالم قد انحط.

علينا ان نعترف آسفين بانا جميعاً ساعدنا على خلق جو ادبي سهل نجاح اعمال « المحور » الفظيعة .

(من اقوال فاينانت — سفير الولايات المتحدة فى لندن)

باب الطرائف والظرائف

السيارة والانسان فى الولايات المتحدة

نشرت احدى الصحف الاميركية احصاء طريفاً ينتج منه ان « الوفيات » بين السيارات فى الولايات المتحدة قد بلغت فى السنين الاخيرة ضعف الوفيات بين الاهالى ، وان مساحة «مقابر» السيارات كانت عام ١٩٤٢ ضعف مساحة المقابر الكبيرة فى الولايات المتحدة. فالارقام تدل على ان عدد الوفيات بلغ فى الثلاث السنين الاخيرة معدل مليون ونصف المليون فى السنة ، بينما عدد السيارات التي بطل استعمالها بلغ ضعفي ذلك . ويوجد فى الولايات المتحدة ما يقارب الواحد والعشرين الف محل رسمي « لدفن» السيارات الفانية، تقابلها ثماني آلاف مقبرة لاهالى البلاد .

وحتى في « المواليد » تسبق السيارات الانسان بكثير . فالولايات المتحدة انتجت فى السنين الاخيرة نحو اربع ملايين سيارة فى العام ، بينما لم يولد فيها اكثر من مليوني مولود فى العام !!.

الزعيم « المحبوب »

لاول مرة نشرت فى جريدة رئاسة اركان الحرب الالمانية تفاصيل عن مهام الفرقة الخاصة المنوط بها امر حراسة الفوهرر وتأمين سلامته . ويرجع تاريخ تشكيل هذه الفرقة الى شهر كانون الاول عام ١٩٣٩ ، حين عهد هتلر الى رومل باعادة تنظيم الحرس الخاص. ولا يتحرك هتلر مقدار خطوة ما لم يرافقه رجال الحرس الذين جمعوا من جهات شتى فى المانيا ، وهم يستبدلون بغيرهم فى فترات متقاربة لمنع امكان تدبير مؤامرات فيما بينهم ضد هتلر . هذا ورجال الحرس ينتمون الى معظم فرق الجيش ، فمنهم المشاة ، ورجال الدبابات ، والطيارون الخ ... كما انهم مزودون باحدث الاسلحة واتقنها صنعاً .

وهكذا يسير الزعيم «المحبوب» محفوفاً بالحرس من كل صوب ، بين ابناء شعبه ، الذين يضمرون له « الوفاء والاخلاص !! »

...

الانانية الفردية عدوة القومية ؛ الانانية القومية عدوة الانسانية.



تفريغ قنابل من باخرة كندية لدى وصولها احد الموانىء البريطانية

قصة الاسبوع

«لن يذوقوا طعم الراحة ...»

كان لكتاب « افول القمر » الذي اصدره الكاتب الاميركي الشهير جون شتاينبك ، نجاح كبير في الاوساط الادبية . والكتاب عبارة عن قصة تجري حوادثها في بلاد النروج عقب استيلاء النازيين عليها. والى القراء فصل من هذا الكتاب.

اشتد البرد ، في ذلك اليوم وتساقطت الثلوج منذ الصباح ؛ وكان اهالى المدينة يمرون في الشوارع بخطى وئيدة، منكسي الرؤوس مجهمي الوجوه. وفي المنجم كان المعدنون يجرون عرباتهم بعبوس ظاهر وحنق مكبوت ؛ حتى الباعة ما كانوا ليفاتحون المشترين بحديث ما ، بل كانوا يؤدون عملهم بصمت وفتور . فالجميع في قلق واضطراب يهجون في الحرب ، وفي حالتهم، وفيما كانت عليه بلادهم من السؤدد ، وفيما آلت اليه .

في دار اوردن — رئيس البلدية كانت الانوار مضاءة في غرفة الضيوف. وكان الداخل الى هذه الغرفة يلاحظ توا ان تغييراً قد طرأ عليها . فقد ازيحت الموائد الصغيرة والمقاعد الواطئة جانباً، ووضعت في وسط الغرفة مائدة الطعام الكبيرة ، لان في هذه الغرفة ستجري محاكمة الكس موردن الذي قتل احد القواد النازيين الكبار . لهذا ترأس المائدة حاكم المدينة النازى لانسر ، وجلس الى يمينه مساعداه هانتر وتوندر ، والى يساره الكابتن لوفت يقلب بعض اوراق موضوعة امامه . وفي الجهة المقابلة جلس اوردن رئيس البلدية ووراءه اللفتننت براكل . ازاء المائدة انتصب حارسان مسلحان كأنهما تمثالان خشبيان ووقف بينهما الكس موردن ، وقد غلت يداه بالاصفاد . وكان موردن هذا شاباً طويل القامة ، عريض المنكبين .

اخذ الكابتن لوفت يتلو ورقة الاتهام: « عندما صدر الامر بالعودة الى العمل رفض الانصياع ، ولما تكرر الامر هجم المتهم على الكابتن لوفت بالمنكوش الذى بيده . عندئذ تدخل الكابتن بنتيك بينهما ... »

وهنا توقف لوفت قليلاً عن القراءة . فقال رئيس البلدية اوردن لالكس : « اقعد يا الكس »، ثم قال مخاطباً الحارسين : « ليقدم له احدكما كرسياً » . تلفت احد الحارسين واحضر كرسياً دون ان ينبس ببنت شفة.

فقال لوفت : « جرت العادة ان يقف المتهم على قدميه » .

— « دعه يجلس » قال اوردن « سيبقى هذا سراً بيننا . يمكنك ان تكتب في محضر الجلسة ان المتهم كان واقفاً اثناء المحاكمة » .

— « ليس من العادة تزييف المحاضر » اجاب لوفت .

— « اجلس يا الكس » كرر اوردن .

وجلس الشاب ويداه المغلولتان تتحركان بعصبية واضطراب .

— « ان هذا مخالف لكل... » عاود لوفت الكرة .

فقاطعه الكولونيل لانسر قائلاً :

— « دعه يجلس » .

تنحنح الكابتن لوفت وتابع القراءة : « تدخل الكابتن بنتيك بينهما فاصابته الضربة وحطمت رأسه تحطيماً. اترغبون في ان اتلو عليكم التقرير الطبي ؟ »

— « لا حاجة » قال لانسر « عجل قدر الامكان » .

فاستطرد لوفت : « وتؤيد هذه الوقائع شهادات بعض جنودنا المرفقة بهذا المحضر . ان المحكمة العسكرية تدين المتهم وتطلب تنفيذ حكم الاعدام فيه. هل تريدون ان اقرأ شهادات الجنود ؟ »

فاشار لانسر بان لا وخاطب الكس قائلاً : « لست بناكر انك قتلت الكابتن . اليس كذلك ؟ »

أبتسم الكس ابتسامة كئيبة وقال : « اجل لقد ضربته . لم ادر انى قتلته » .

— « نعم ما فعلت الكس ! » همس اوردن . وتبادل الاثنان نظرات ودية .

— « هل تريد ان تدعي بان احداً غيرك قد قتله ؟ » — سأل لوفت.

— « لست ادري » — اجاب الكس. « انى ضربته فقط، وبعد هذا ضربني احدهم ضرباً عنيفاً » .

وهنا قال لانسر لالكس :

— « هل بودك ان تضيف شيئاً دفاعاً عن نفسك ؟ اما انا فلست ارى من جهتي ما يستطيع تخفيف الحكم عليك ، ولكننا مستعدون للسماع . هل لديك ما تقوله تبريراً لعملك ؟ »

فاجاب الكس:

— « لقد قال لي باني مجبر على العمل . اني رجل حر ولذا ثارت ثائرتي فضربته . اظن اني ضربته ضربة قوية . وتحقق لدي فيما بعد انى ضربت شخصاً آخر » . واضاف مشيراً الى لوفت : « هذا هو الرجل الذى اردت ضربه، هذا هو ».

فقال لانسر :

— « ليس يهمنا من اردت ان تضرب ، فلو قتلت شخصاً آخر لما تغيرت الوضعية . هل تأسف لما اقترفته ؟ » واضاف لاعوانه : « من الانسب ان يدون في المحضر بان المتهم اعرب عن تأسفه وندمه » .

— « متأسف ؟ » سأل الكس « كلا لست آسفاً . لقد امرني بالعمل، انا الرجل الحر ! قد اعتدت ان اكون عضواً في مجلس البلدية ، ولذا لم اطق ان يقول لي باني مجبر على العمل » .

— « واذا كان العقاب الذى ينتظرك هو الموت ، فهلا تأسف عندئذ ايضاً ؟ »

نكس الكس رأسه وحاول التفكير جدياً ، ثم قال :

« كلا . هل تقصد من سؤالك ان تعرف ما اذا كنت مستعداً لان افعل ذلك مرة ثانية ؟ »

— « اجل هذا قصدي » اجاب لانسر .

— « كلا » كرر الكس وهو غارق في بحر الهواجس « لست اظن بانى متأسف لما صدر عنى » .

فقال لانسر للوفت :

— « قيد في المحضر ان المتهم قد اظهر الندامة والاسف » . ثم التفت الى الكس فقال :

— « لا يسع المحكمة الا ادانتك والحكم عليك بالاعدام رمياً بالرصاص للفور ، اذ لست ارى من فائدة في اطالة عذابك . هل نسيت شيئاً يا كابتن لوفت ؟ »

« اجل نسيتني » قال اوردن ووثب على قدميه ثم دفع الكرسي جانباً وسار نحو الكس . فقام هذا الاخير — كما اعتاد ان يفعل — احتراماً لرئيسه .

— « الكس انى رئيس البلدية المنتخب » .

— « انى اعرف ذلك سيدى » — قال الكس.

— « الكس » استطرد اوردن — « ان هؤلاء الناس غزاة وقد اغتصبوا بلادنا بطريق المباغتة والخيانة والعنف» .

— « سيدي . لا يمكن السماح بمثل هذا ... » قال الكابتن لوفت .

— « صه ! » قال لانسر « من الاوفق ان نسمع هذا علانية . امن الافضل لك ان يقال هذا الكلام همساً ؟ »

اما اوردن فتابع كلامه كأن احداً لم يقاطعه : « عندما دخلوا البلاد كان الشعب حائراً وانا ايضاً كنت في حيرة وارتباك . لم ادر ما العمل وبماذا افكر . ان عملك كان اول عمل واضح ، وسخطك الشخصى هو بدء السخط العام . انى اعلم جيداً بان هناك اشاعات في البلد تتهمني باني اتعاون مع هؤلاء الاشخاص . لا يزال لدي متسع من الوقت لان ابرهن لابناء بلدى على انهم مخطئون ، ولكنك انت — انت ذاهب الى الموت . ولهذا اردت ان تعرف الحقيقة » .

فرفع الكس رأسه وقال :

— « انى اعرفها سيدى » .

— « هل اعد الرجال ؟ » سأل لانسر .

— « انهم في الخارج سيدى »

— « من هو القائد ؟ »

— « اللفتننت توندر سيدى »

— « اخائف انت يا الكس ؟» سأل اوردن .

— «اجل سيدى» اجاب الكس.

— « لا استطيع ان اقول لك لا تخف » قال اوردن « فلو كنت مكانك لخفت انا ايضاً، وكذلك هؤلاء الجنود دون ريب ».

— « ناد رجالك» صاح لانسر. ففتح توندر الباب على مصراعيه ودخل الجنود وعلى رؤوسهم الخوذ الفولاذية .

— « اذهب يا الكس » قال اوردن . « اذهب واعلم بان هؤلاء الناس لن يعرفوا طعم الراحة بعد اليوم ولو لحظة واحدة حتى يرحلوا او يفنوا. انك قد وحدت الشعب اليوم وجملته كتلة واحدة . اجل انهم لن يذوقوا طعم الراحة».

اغمض الكس عينيه جيداً ومال اوردن عليه فقبله على خده قائلاً : « وداعاً يا الكس » .

قاد الحارسان الكس الذى بقي مغمض العينين واخرجاه من الغرفة. وتبعهم الجنود ، وبعد برهة لم يعد يسمع وقع الخطوات لان الارض كانت مكسوة بالثلوج .

وساد الغرفة صمت رهيب . ادار اوردن رأسه صوب النافذة وقال للكولونيل لانسر : « آمل انك تدرك ما انت فاعل الآن».

فلم يجبه لانسر بل سأل لوفت: — « اين سينفذ الحكم ؟ افي ساحة البلد ؟ »

— « اجل في الساحة يجب ان يكون العقاب علنياً » .

فكرر اوردن جملته : « آمل انك تدرك » .

« يا هذا — قال الكولونيل — ماذا يهم ان كنا ندرك او لا ندرك؟ هذا ما يجب عمله وكفى » .

عاد الصمت فاستولى على الغرفة وارهف الجميع آذانهم . لم يطل الوقت حتى سمع دوى طلقات نارية متوالية من بعيد . تأوه لانسر آهة عميقة . اما اوردن فاخذ يفرك جبينه بيده ويتنفس ملء رئتيه . وفي الوقت نفسه سمع ضجيج وهرج في الخارج ، وتحطم زجاج النافذة ، واخترقت رصاصة كتف اللفتننت براكل .

انتفض لانسر من مكانه وصاح: « اذن لقد بدأ الامر » .

اخذ لانسر القيادة على عاتقه وقال مخاطباً لوفت : « ايها الكابتن ان الآثار لا تزال باقية في الثلج . اريد ان يجري تفتيش مدقق في كل بيت . وكل شخص يوجد لديه سلاح يؤخذ كرهينة . اما السيد اوردن فيجب اعتقاله . وليكن الامر واضحاً جلياً : انا سنقتل خمسة ، عشرة ومائة نروجى لقاء كل نازى يقتل . انى آمر بان يجمع كل السلاح الذى في المدينة ، وكل من يعارض يؤتى به فوراً الى هنا . هيا الى العمل سريعاً قبل ان تمحى الآثار » .

اسرع الرجال فلبسوا خوذهم واستلوا مسدساتهم وانطلقوا خارج المنزل .

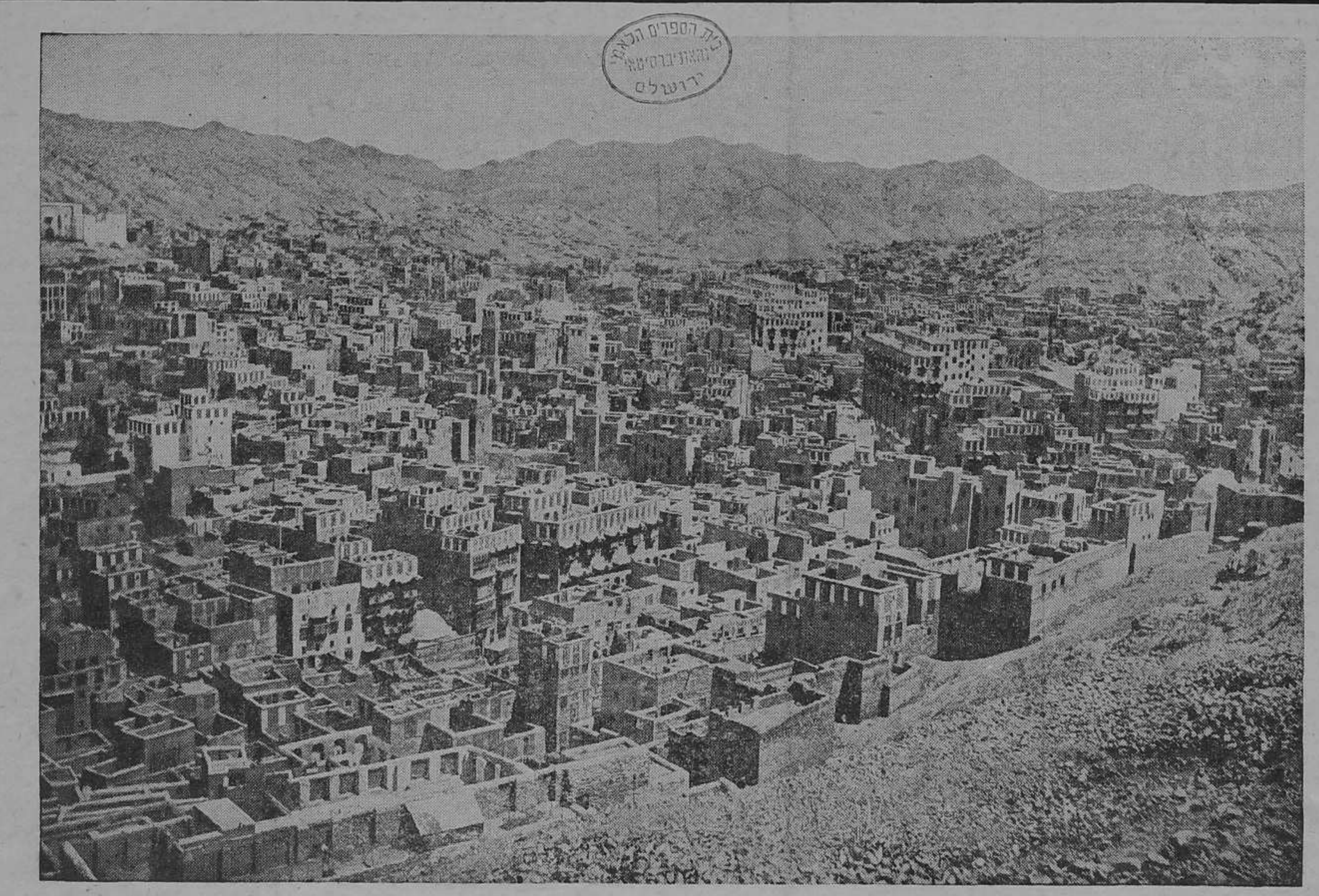
اما اوردن فاقترب من النافذة التي تكسر زجاجها وقال بمرارة وكآبة: « ما ابرد الثلج وما اذكى رائحته ! »

المثل ومغزاه

... وكان لي مثل الامام علي بن ابى طالب درساً ، في الالوان ، لا يجوز ان انساه . وما احرصني على ان لا ينساه سواي. زعموا : ان الامام حكى عن ثلاثة ثيران في غابة، احدها اسود والثانى ابيض والثالث احمر . وفي الغابة اسد يني النفس بلحومها ، الا انه لا يقدر عليها لاجتماعها . فاقبل يوماً على الاسود والابيض منها يقول لهما : خليا بيني وبين هذا الاحمر آكله ، فيكثر لديكما الماء والعشب ، وما انتما والدفاع عنه فان لونه غير لونكما . فاصغيا اليه ، فافترس الثور الاحمر . ثم قال للاسود : وما انت وهذا الابيض يدل علينا الصيادين بلونه المشهور . الا خليت بيني وبينه فآكله ، ثم تسرح انت وتمرح وحدك في بحبوحة هذا المرج . فاصغى اليه الثور الاسود، فافترس الابيض ، ثم ما لبث ان كشر عن نابيه وقال للاسود : والآن انى آكلك ! فرفع ثالث الثيران عقيرته صائحاً : اللهم انى أكلت يوم أكل الثور الاحمر !

كان الفوهرر النازى يريد ان يستعين بالالوان ليستمر في تفريق الشعوب بعضها عن بعض ، فيصنع بها ما صنع الاسد بالثلاثة الثيران : على انه لم يفلح ولم تقف الالوان اسيجة بين الجانب والجانب . ولئن كان احد لم يصب بالعمى عن الالوان ، فان الالوان لم تستطع ان تعمي احداً عن الشر الشامل. وانى لآسف ان جاء الاسد في المثل مقابلاً للفوهرر اذ ان في ذلك الحيوان الآخر صفات شريفة !

رئيف خوري
(الجمهور)



صورة طريفة لام القرى (بمناسبة عيد المولد النبوي الذي حل في الاسبوع الفائت)

عمال بيت نبالا يتبرعون

قام بعض العمال العرب في بيت نبالا بجمع التبرعات «لعصبة V لمساعدة روسيا السوفياتية » . وقد بلغ مجموع ما تبرعوا به ٧٫٢٠٠ ج. ف.

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (**חברת עובדים**)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦